وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research

مجلة السلام الجامعة
Journal of Alsalam University
علمية محكمة
للعلوم الانسانية

مجلة السلام الجامعة

مجلة فصلية محكّمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

الرقم الدولي للمجلة
(2522 - 3402)
ISSN - 2959555-X (Print)
ISSN - 29595541- (Electronic)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

العدد الثالث والعشرون
المجلد الاول

حزيران
١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:
(2127) لسنة 2015 ميلادية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research

مجلة كلية السلام الجامعة
للعلوم الانسانية

مجلّة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد / ٢٣
حزيران / ٢٠٢٦

الرقم الدولي للمجلة (3402-2522)

ISSN – 2959-555X (Print)

ISSN – 2959-5541 (Electronic)

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

حقوق النشر محفوظة

- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطيًا.**

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

سورة التوبة، الآية (١٠٥)

١. اسم المجلة: مجلة السلام الجامعة.
٢. اختصاص المجلة: العلوم الإنسانية والتطبيقية.
٣. جهة الاصدار: كلية السلام الجامعة.
٤. الموقع الالكتروني: www.alsalam.edu.iq
٥. البريد الالكتروني: journal@alsalam.edu.iq
٦. رابط المجلة على موقع المجلات الأكاديمية العراقية:
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

المراجعة اللغوية

أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية

الأستاذ طارق العاني / اللغة الإنكليزية

الاشراف الطباعي والالكتروني

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم هيأة تحرير المجلة

مجالات التوزيع

جمهورية العراق، والدول العربية والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية: (2127) لسنة 2015 ميلادية

الرقم الدولي للمجلة: (3402 – 2522)

ISSN- 2959-555X (Print) / ISSN- 2959-5541 (Electronic)

رئيس التحرير

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكناني / معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير

أ.م.د. أحمد عباس محمد / التخصص: فلسفة أصول الدين

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

٠٧٧٠٢٦٢١١٩٦

هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi /
لغة عربية ـــ عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير

٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكناني / Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani /
إدارة تربوية ـــ معاون العميد للشؤون العلمية ـــ كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير

٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس محمد / Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed /
فلسفة أصول الدين ـــ كلية السلام الجامعة / مدير التحرير

٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي / Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Fariji /
علوم جغرافية ـــ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ العراق

٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة / Professor. Dr. Kamel Ali Al-Weba /
علوم تاريخ ـــ جامعة بنغازي/ ليبيا

٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج / Professor Dr. Abdullah Belhaj /
لغة عربية ـــ جامعة سوسة / تونس

٧. الأستاذ الدكتور حنان صبحي عبد الله / Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah /
تخطيط ستراتيجي ـــ مركز البحوث / بريطانيا

٨.الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي / Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi/
فلسفة في الشريعة الإسلامية ـــ فقه مقارن، قسم الشريعة ـــ كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد

٩.الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافعي / Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i /
علم النفس الرياضي /كلية السلام الجامعة

١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم / Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim /
كلية السلام الجامعة

١١. الأستاذ الدكتور ردينة مطر عبد الكريم / Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim /
كلية السلام الجامعة

١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري / Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari /
إدارة أعمال تنمية بشرية /كلية السلام الجامعة

١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثنوان رستم / Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom /
رئيس قسم المالية والمصرفية /كلية السلام الجامعة

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعد:

بين يديك عزيزي القارئ العدد الثالث والعشرون من "مجلة السلام الجامعة" التي تعانق أخواتها المجلات العلمية المحكمة التي تعتمد المستوعبات العلمية العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي من خلال تواجدها في الموقع الالكتروني الوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الخاص بالمجلات العلمية لتصنيف الجامعات والكليات الحكومية والأهلية في العراق والعالم يحمل العدد بين طياته بحوثاً ودراسات من نتاج أساتذة الكلية وعدد من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكل علمي منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تنهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفد المجلة والإسهام في أعدادها القادمة.

ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموفقية والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي

عميد الكلية

دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.

٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.

٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخزن وإعادة استعمال البحث.

٤. أن يكون البحث مطبوعًا على الحاسوب بنظام (Simplified Arabic) على قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد وتزوّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.

٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:

أ. عنوان البحث باللغة العربية.

ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.

ت. بريد المؤلف الإلكتروني.

ث. الكلمات المفتاحية.

ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بداية البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.

٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (١٦ .Bold).

٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (١٢.Bold).

٩. تكتب جهة انتساب المؤلف بحجم خط (١٢) Bold.

١٠. يكتب عنوان البريد الإلكتروني بحجم خط (١٢) Bold.

١١. يكتب ملخص البحث بحجم خط (١٢) Bold.

١٢. تكتب الكلمات المفتاحية بحجم خط (١١) Bold.

١٣. جهات الانتساب تُثبت كالآتي: (الجامعة، الكلية، القسم، المدينة، البلد).

١٤. تكتب البحوث بنوع خط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط نوع (Times New Roman للغة الإنكليزية وبحجم خط (١٤).

١٥. مسافة الحواشي الجانبية (٥٤,٢) سم، والمسافة بين الأسطر (١٥,١) سم.

١٦. على الباحث إتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر والمراجع والالتزام بأخلاقيات البحث العلمي.

١٧. تعتمد المجلة صيغتي (MLA) و(APA) في ترتيب المصادر والمراجع وتنسيقها.

١٨. تعتمد المجلة نظام فحص الاستلال باستعمال برنامج (Turnitin) ويرفض البحث الذي تتجاوز فيه نسبة الاستلال المقبولة عالميًا.

سياسة النشر

١. أن لا يكون البحث جزءًا من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية قد نُوقِشَتْ، ويقدم الباحث تعهدًا بعدم نشر البحث أو عرضه للنشر في مجلة أخرى.
٢. يشترط لنشر الأبحاث المستلة من الرسائل والأطاريح الجامعية موافقة خطية من الأستاذ المشرف وفقًا للأنموذج المعتمد في المجلة.
٣. يُبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرًا واحدًا من تاريخ وصوله إلى هيأة التحرير.
٤. يلتزم المؤلف بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفقًا للتقارير المرسلة إليه، ومن ثم موافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة أقصاها (١٥) خمسة عشر يومًا.
٥. لا يحق للمؤلف المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد النشر.
٦. لا تُعاد البحوث إلى مؤلفيها سواء قبلت أم لم تُقبل.
٧. يخضع البحث للتقويم السرّي من خبيرين لبيان صلاحيته للنشر.
٨. يدفع المؤلف أجور النشر البالغة (١٢٥.٠٠٠) مائة وخمس وعشرون ألف دينار عراقي، و(١٥٠) دولارًا من خارج العراق، والاستلال.
٩. يحصل المؤلف على نسخة من المجلة المنشور فيها بحثه.
١٠. تعبّر البحوث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
١١. لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تخل بشرط من الشروط.
١٢. تلتزم المجلة بفهرسة ورفع البحوث التي تُنشر في المجلة في موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية، رابط الموقع:

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/

دليل المقومين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم التثبت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.

٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.

٣. تذكر المقوّم إذا كان البحث أصيلًا ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.

٤. يذكر المقوّم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.

٥. يذكر المقوّم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الاشارة إليها.

٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.

٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.

٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.

٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصل إليها الباحث.

١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.

١١. يُبلغ رئيس التحرير في حال رغب المقوّم في مناقشة البحث مع مقوم آخر.

١٢. تُرسل ملاحظات المقوِّم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوّم والمؤلف بشأن البحث خلال مدة تقويمه.

١٣. يبلغ المقوّم رئيس التحرير في حال تبين للمقوم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.

١٤. يُحدد المقوّم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.

١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوّم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث: .....

صاحب البحث الموسوم بـ: ((.....

.....

.....

.....)).

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة السلام الجامعة.

التوقيع:

التاريخ:

تعهد الملكية الفكرية

إني الباحث: .....

صاحب البحث الموسوم بـ: ((.....

.....

.....

.....)).

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه، وأرغب في نشره في مجلة السلام الجامعة.

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية

ت	الباحث	عنوان البحث	رقم الصفحة
١.	أ.م.د. باسم محمد حسين علي	الذكاء الاصطناعي وتحليل ظاهرة المطابقة النحوية في اللغة العربية/ دراسة وصفية تطبيقية	١-٢٢
٢.	أ.م.د. عمر سعدي عباس الحيالي	مفهوم العقل عند الدكتور ناجي حسين جودة / مقاربات فلسفيّة صوفيّة	٢٣-٣٨
٣.	أ.د. خالد مصطفى عبيد عبد المنعم	أدب الخلاف والاختلاف عند الصحابة والتابعين (ﷺ) وأئمة المذاهب الأربعة / رؤية فكرية معاصرة	٣٩-٦٤
٤.	أ.د. سمر رحيم نعيمه أ.د. نزار كريم جواد	وول ستريت" النشأة والتطور التاريخي من التأسيس حتى العصر الحديث / دراسة تحليلية شاملة في الأبعاد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية	٦٥-٩٠
٥.	أ.م.د. الحسن علي عبد الرحمن الرفاعي	الاستدلال بالحديث المرسل في استنباط الحكم الشرعي / دراسة أصولية تطبيقية	٩١-١٣٨
٦.	أ.م.د. أحمد جميل مهنا عطيوي	إحكَامُ القَولِ فيْ حَلَّ مَسَائِلِ العَوْل لِلشَّيخِ عَبد المُعطِي السّملاّوي (ت:١١٢٧هـ) / دِرَاسَة وَتَحقِيق	١٣٩-١٦٢
٧.	أ.م.د. فرح غانم صالح	الفضاء المكاني في روايات صبيحة شبر	١٦٣-١٨٤
٨.	أ.م.د. براء عادل مسعود	نَظَرِيَّةُ الإحبَاطِ فِي الدَّرسِ الكَلَامِي	١٨٥-٢٢٠
٩.	إشراف: أ.م.د. علي عناد زامل الباحثة: أنعام غني مسير	القوة الأخلاقية لدى طلبة الجامعة	٢٢١-٢٤٢
١٠.	أ.م.د. إيناس عباس صالح البيرماني	التغير الدَّلالي لألفاظ الحديث النبوي الشريف	٢٤٣-٢٦٦
١١.	أ.م.د. زينب حامد أمين السامرائي	أثر غياب المدقق الشرعي على العمل المصرفي الإسلامي	٢٦٧-٢٩٦

١٢.	أ.م.د. أحمد سعيد علوان	الأثرُ المعنويُّ والإعرابيُّ في تداخلِ معنى الاسميّةِ والفعليّةِ على بعضِ الأسماءِ / المَصدَرُ واسمُ الفاعِل إنموذجًا	٢٩٧-٣٢٦
١٣.	أ.م.د. زهراء عبد العزيز سعيد	الطائفة اليهودية العراقية ودورها في المجال الطبي / دراسة تاريخية	٣٢٧-٣٥٠
١٤.	أ.م.د. شهلاء حمزة صادق الجبوري	الحوكمة الإدارية وعلاقتها بالانغماس الوظيفي لدى رؤساء الأقسام	٣٥١-٣٦٦
١٥.	أ.م.د. هدى عبد الخالق عثمان	الإمام الذهبي بين ميزان النقد ووجدان العبادة / جمع ودراسة	٣٦٧-٣٨٨
١٦.	أ.م.د. حميد سلمان محمد	منهج المستشرق "مونتجمري وات" في كتابه "محمد في المدينة" / دراسة تحليلية نقدية	٣٨٩-٤١٨
١٧.	م.د. ورقاء جعفر مصحب نجم	مصادر التفسير عند الإمام الرازي (ت٦٠٦هـ) من خلال كتابه "مفاتيح الغيب"	٤١٩-٤٤٤
١٨.	م.د. فاطمة أحمد داود سلمان	أثر نموذجي إيزنكرافت وكوكس وماسيلاس في تدريس التاريخ على التحصيل وتنمية المهارات الاجتماعية لطالبات المرحلة الإعدادية	٤٤٥-٤٧٤
١٩.	م.د. حسين علي منصور حيدر	الفلسفة الوجودية بوصفها مدخلًا للأنسنة في فكر عبد الرحمن بدوي	٤٧٥-٤٨٦
٢٠.	م.د. عبد الرحمن طارق عطيه محسن	أزمة الفقر في المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣م	٤٨٧-٥٠٦
٢١.	م.د. شوقي صندل عبد اللطيف	القيم التربوية في كتاب البلاغة العربية للصف السادس الإسلامي / دراسة تحليلية	٥٠٧-٥٣٠
٢٢.	م.د. صابرين حسين عليوي	أثر استخدام استراتيجية مقترحة على وفق الامتصاص المعرفي في تحصيل طالبات قسم التاريخ والعزيمة الأكاديمية	٥٣١-٥٥٤

٢٣.	م.د. محمد مصلح مهدي المحمدي	المصالح والمفاسد في فهم القصة القرآنية	٥٥٥-٥٧٨
٢٤.	م.د. بلال لطيف ياس	المعنى القرآني بين السياق التاريخي والدلالة المفتوحة قراءة عند الشاطبي ونصر حامد أبو زيد	٥٧٩-٦٠٢
٢٥.	م.د. مها شكر محمود حسن	ممر – الهند–الشرق الاوسط– اوربا في منظور الاقتصاد السياسي الدولي دراسة في التحولات الجيو اقتصادية واعادة تشكيل موازين التجارة العالمية	٦٠٣-٦٢٨
٢٦.	م.د. عبد القادر حامد عبد الله القيسي	أحاديث المعاملة الزوجية في الكتب الستة / دراسة موضوعية	٦٢٩-٦٥٤
٢٧.	.د. سهى هادي علوش م.م. غدير علي عبد الكريم	المخدرات وأثرها على الأمن الفكري / دراسة تحليلية في ضوء الفكر والعقيدة الإسلامية	٦٥٥-٦٧٤
٢٨.	م.د. رؤى شاكر نعمه لازم	أثر العمل الصالح في تطوير الذات في ضوء القرآن الكريم	٦٧٥-٦٩٢
٢٩.	م.د. عائشة عبد الرحمن دحام	"رسالة في أنّ أفعال الله تعالى ليست معللة بالأغراض" لعلي بن محمد بن علي أبو الحسن الحسيني الجرجاني (٧٤٠هـ-٨١٦هـ) / دراسة وتحقيق وتعليق	٦٩٣-٧١٦
٣٠.	م.د. عمر عبد الكريم إسماعيل حميد	علاقة الاجتهاد النبوي بالاجتهاد التفسيري / دراسة تأصيلية تحليلية	٧١٧-٧٣٦
٣١.	م.د. حسام ياسين علي شناوه التميمي	البصيرة النفسية وعلاقتها بالذكاء الإقناعي لدى المرشدين التربويين	٧٣٧-٧٦٤
٣٢.	م.د. عبد مجيد عبيد	أحكام التعزية في الفقه الإسلامي	٧٦٥-٧٨٤
٣٣.	م.د. نور رعد رشيد العبيدي	القواعد الفقهية الكبرى وأثرها في الترجيح	٧٨٥-٨٢٠
٣٤.	م.د. حسن رشيد إبراهيم	بناء الخارطة الإدراكية بين تحديات الفكر الغربي وآفاق التجديد الإسلامي	٨٢١-٨٣٤

٣٥.	م.د. رفيف إياد حسن عبد الله	تأثير التحويل الخارجي في خلق الأزمات المالية في البلدان النامية بعد عام ٢٠٢٠م / نماذج مختارة	٨٣٥-٨٥٦
٣٦.	م.د. علي محمود حبيب الشمري م.د. منار جبار كاظم	أهمية اكتساب اللغة العربية عند أطفال الروضة / دراسة مجتمعية	٨٥٧-٨٧٤
٣٧.	م.د. جمعة حسين علي حردان	سلطة القاضي التقديرية للعقوبة التعزيرية في الفقه الإسلامي	٨٧٥-٨٩٦
٣٨.	م.د. أحمد أكرم حسن الخفاجي	المواطأة على إبرام العقود المالية في المصارف الإسلامية / نماذج مختارة	٨٩٧-٩٢٤
٣٩.	م.د. طارق كريم عبد النعيمي	أثر التحول الرقمي في جباية وتوزيع الزكاة على التنمية الاقتصادية في العراق / دراسة تحليلية	٩٢٥-٩٥٢
٤٠.	بكر حازم الزبيدي	أثر النفط في السياسة الخارجية العراقية (١٩٩١-٢٠٢١)	٩٥٣-٩٧٦
٤١.	م. فاطمة عبد الكريم جليل سعود	الذكاء الاصطناعي والتنمية المستدامة في ضوء القرآن الكريم / دراسة تفسيرية	٩٧٧-٩٩٤
٤٢.	م.م. ميديا محسن علي خان إشراف: أ.د. نيان نوشيروان فؤاد	عتبة العنوان في علاقاتها ببقية عتبات الغلاف في الأعمال الشعرية لمحمد الماغوط	٩٩٥-١٠١٨
٤٣.	م.م. مها علي حميد	قانون أملاك الغائبين لعام ١٩٥٠ وأثره في السيطرة على الأراضي الفلسطينية / دراسة تاريخية	١٠١٩-١٠٤٢
٤٤.	م.م. طارق أحمد حسين عكش الشجيري	الضَوابطُ الفقهية المُتعلقة بالوكالةِ في المعاملاتِ المالية عِندَ الإمام الشيرازي (ت٤٧٦هـ) في كتابِهِ المُهذَب / جَمعًا ودِراسة	١٠٤٣-١٠٦٢
٤٥.	م.م. نذير نجم عبد	من يكنى من الرواة بـ "أبي الأحوص" / بيان أسمائهم ومراتبهم	١٠٦٣-١٠٨٢

٤٦.	م.م. إسراء عدنان دحام توفيق	واقع استعمال التدريس الرقمي لتعليم المهارات الصوتية للمرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها	١٠٨٣-١٠٩٨
٤٧.	م.م. سعد إسماعيل أحمد شهاب القيسي	دور المرأة في كسوة الكعبة المشرفة	١٠٩٩-١١١٤
٤٨.	م.م. رائد لطيف عليوي	دور التغطية الإعلامية للقنوات الفضائية العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو محاربة التطرف الديني	١١١٥-١١٣٨
٤٩.	م.م. علي جودت كاظم	فاعلية استخدام أنظمة التعليم الذكية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة المخرجات التعليمية لمادة الفيزياء في المرحلة الثانوية	١١٣٩-١١٦٢
٥٠.	م.م. أحمد عباس فاضل كاظم	مرويات الصحابي ثعلبة ابن الحكم الليثي / جمع ودراسة	١١٦٣-١١٧٨
٥١.	م.م. شيرين طالب ولي كمرخان	الدور الاستراتيجي لخفة الحركة التنظيمية في تعزيز الأتمتة الرقمية في شركات الطيران ــ دراسة ميدانية لآراء القيادات الإدارية في الخطوط الجوية العراقية	١١٧٩-١٢١٤
٥٢.	.م. عمر منذر خضير م.م. أيمن قاسم عبد	الفروق الدلالية في الثنائيات المترادفة في القرآن الكريم / دراسة نظرية تطبيقية على نماذج مختارة	١٢١٥-١٢٤٨
٥٣.	م.م. أسماء علي فهد إسماعيل	الرمزية السياسية والاجتماعية في زي أمراء المئين في مصر المملوكية (٦٤٨هـ -١٢٥٠م/٩٢٣هـ -١٥١٧م)	١٢٤٩-١٢٦٨
٥٤.	م.م. نغم كامل كمر	تأثير طرائق التدريس المختلفة في تعلم مهارة الضرب الساحق مع حركة الاقتراب في الكرة الطائرة	١٢٦٩-١٢٨٤

٥٥.	م.م. أسامة حسن علي مسير	العراق بين النفوذ الإيراني والاستهداف الإسرائيلي / دراسة في التأثيرات السياسية والاقتصادية المتبادلة من (٢٠٠٣-٢٠٢٦)	١٢٨٥-١٣٠٨
٥٦.	م.م. سه نكه ر صابر عبد الرحمن	الظواهر اللغوية في كتاب الإرشاد لابن غلبون (ت٣٨٩هـ) / دراسة انتقائية وصفية	١٣٠٩-١٣٢٦
٥٧.	م.م. ورود ضياء عبد الستار	الأحاديث التي تعقبها الدارقطني على الصحيحين / دراسة نقدية تحليلية	١٣٢٧-١٣٦٢
٥٨.	م.م. شيار زعيم عيسى	تسييس العقوبات الدولية وأثره على شرعية السلطة / دراسة حالة رفع العقوبات عن فاعلين متهمين بجرائم دولية في سوريا	١٣٦٣-١٣٨٨
٥٩.	م.م. ضحى حسين عليوي حسين الطائي	واقع استعمال تدريسيي علوم القرآن والتربية الإسلامية في كليات التربية / التفكير المنظومي	١٣٨٩-١٤١٤
٦٠.	م.م. محمد رضا علي ألبوسراية م.م. مصطفى علي عبد الكريم	الحماية المدنية للمصممين في عقود ترخيص البرمجيات في التشريع العراقي والمقارن	١٤١٥-١٤٣٨
٦١.	م.م. أريج صالح رضا حسن السعدي	الأحكام الفقهية المتعلقة بمشاركة المرأة في المسابقات	١٤٣٩-١٤٥٦
٦٢.	م.م. عامر نعمان سالم	التحولات الدلالية للألفاظ القرآنية في ضوء السياق النصي القرآني	١٤٥٧-١٤٧٢
٦٣.	م.م. عمر سالم داود سلمان الجبوري	دور دول البريكس في النّظام العالميّ الجديد	١٤٧٣-١٤٩٠
٦٤.	الباحثة: عبير عيسى خليف علي اشراف: أ.م.د. أحمد خالد محمود	المحرم اللغوي عند محمد كشاش وأثره في البنية الاجتماعية	١٤٩١-١٥٠٤
٦٥.	الباحثة: أمل كاظم محسن حافظ بإشراف: أ.د. غازي خالد رحال	رأي الإمام محمد بن هارون الكناني التونسي (ت٧٥٠هـ) في حكم وقوع	١٥٠٥-١٥٢٤

		النجاسة في الماء القليل وأثرها في مذهب المالكية / دراسة فقهية مقارنة	
٦٦.	الباحث: عقيل هادي الفتلاوي بإشراف: أ.د. قصي سعيد أحمد الجبوري	المزيلات العقليّة غير الطبيعية عند الإمامية	١٥٢٥-١٥٤٢
٦٧.	الباحث: صباح حسن منصور بإشراف: أ.د. ياسين خضير مجبل	الوعد الإلهي في القرآن والسنة المطهرة لإقامة دولة العدل	١٥٤٣-١٥٦٠
٦٨.	الباحث: أحمد حسين جاسم علوان	الثقافة الدينية بين الحقيقة والتأويل / دراسة مقارنة	١٥٦١-١٥٧٨
٦٩.	الباحث: حيدر محمد رحيم حميدي إشراف: أ.د. لقاء عبد الحسين رستم	الماء الكُر وتحديده عند السيد محمد سعيد الحكيم	١٥٧٩-١٦٠٢
٧٠.	الباحث: ماجد ثاير ولي ياس النداوي إشراف: أ.د. محمد جاسم محمد زويد	مصادر الإمام حافظ الدّين أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي (ت٧١٠هـ) في كتابه كشف الأسرار	١٦٠٣-١٦٢٤
٧١.	الباحثة: زينب حسن سلطان ماجد إشراف: أ.د. غازي خالد رحال العبيدي	الاختيارات الفقهية للإمام الأبهري (ت٣٧٥هـ) في كتابه "شرح المختصر الكبير" في الدية / دراسة مقارنة	١٦٢٥-١٦٤٢
٧٢.	الباحث: كاظم عباس علي المشرفة: أ.د. إسراء ياسين حسن	الاحتجاج بالقراءات القرآنية عند ابن عصفور في الممنوع من الصرف وجمع التكسير في كتابه "شرح جمل الزجاجي"	١٦٤٣-١٦٦٠
٧٣.	الباحث طورهان المفتي الباحث أحمد إبراهيم صالح النعيمي	دراسة تحليلية (تاريخية – جغرافية) للزحف الاستيطاني وتأثيره على مدينة نينوى الأثرية	١٦٦١-١٦٧٦
٧٤.	الباحث:ياسين خليل حديد الجبوري المشرف: أ.م.د. عامر عواد هادي الغريري	قول الشيخ بهرام في مسألة البكر صمتها إذنٌ في النكاح من خلال منظومته "المسائل التي لا يعذر بالجهل فيها" / دراسة فقهية	١٦٧٧-١٦٩٤

٧٥.	م.د. مصطفى محمد صالح عطيه	التَّلَازُمُ بَيْنَ حَقِّي التَّفْكِيرِ وَالِاعْتِقَادِ فِي ضَوْءِ القُرْآنِ الكَرِيمِ	١٦٩٥-١٧٠٨
٧٦.	طالبة الماجستير: آشنا أحمد رسول صالح إشراف: أ.د. إسراء ياسين حسن	أسماء القبائل واللغات في كتاب "الإقليد" لتاج الدين الجندي (ت٧٠٠هـ) شرح "المفصل" للزمخشري (ت٥٣٨هـ)	١٧٠٩-١٧٢٤
٧٧.	م.د. سمر طاهر عصفور سلمان	الكوفة من خلال كتاب "أخبار البلدان" لابن الفقيه الهمذاني / دراسة تحليلية	١٧٢٥-١٧٤٤
٧٨.	م.د. عبد الرزاق حمزة عبد الله	انفتاح العراق على محيطه الإقليمي بعد ٢٠٠٣م / طريق التنمية إنموذجًا	١٧٤٥-١٧٦٠
٧٩.	م.د. ريا فاضل رضا موسى	التحليل المكاني لأنماط السكن في محافظة بغداد باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)	١٧٦١-١٧٨٦
٨٠.	م.د. ابتسام سلمان خليف الطائي	المنتجعات الرئيسية والمرافق السياحية في العراق / أربيل إنموذجًا	١٧٨٧-١٨٠٨
٨١.	م.د. عبد الحسين جبار حسن أ.د. إبراهيم درباس موسى حسن	احتلال الأمم والشعوب لمدينة القدس عبر التاريخ وفتحها الميمون في عهد الإسلام	١٨٠٩-١٨٢٢
٨٢.	أ.م.د. مصطفى كاظم محمود شلال	سد الذرائع وأثره في القضاء / نماذج تطبيقية	١٨٢٣-١٨٥٠
٨٣.	م.م. وليد خالد شهاب أ.د. يعقوب حسن عبد	لغة الإشارة عند مصطفى صادق الرافعي / دراسة تحليلية	١٨٥١-١٨٧٢
٨٤.	أ.م.د. مدين عبد خلف	حد الإعجاز في القرآن الكريم بين المنهج العقدي والمنهج اللغوي / دراسة نقدية لمسألة الإعجاز العلمي	١٨٧٣-١٨٨٨
٨٥.	م.م. مخلد ماهر داود حسون	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الممارسات الدينية في عصر الرقمنة	١٨٨٩-١٩٠٦

٨٦.	م.م. ابتهال ناصر جبير	الأهمية الجيوبولتيكية للخليج العربي في الاستراتيجية الأمريكية	١٩٠٧-١٩٣٠
٨٧.	أ.م.د. باسم محمد عبيس	الحوار والمناظرة مع الأديان الأخرى / شروطه وضوابطه في الإسلام	١٩٣١-١٩٥٢
٨٨.	أ.م.د. فرات سمير فرج	الطبيعة ودلائل الإيمان في ضوء العقيدة الإسلامية / الجبال إنموذجًا	١٩٥٣-١٩٧٢
٨٩.	م.م. كنعان أحمد كاظم	أثر المنصات الرقمية لإدارة التذاكر في تحسين كثافة الحضور وتنمية إيرادات المباريات في الأندية العراقية لكرة القدم	١٩٧٣-١٩٩٦
٩٠.	الباحثة: سهاد عبد الستار عبد	نظرية القبض والبسط في مدرسة بغداد القديمة	١٩٩٧-٢٠١٤
٩١.	أ.م.د. مرتضى محمد حميد سلامة	أثر العرف على فقه العبادات والمعاملات في الشريعة الإسلامية	٢٠١٥-٢٠٣٦
٩٢.	م.م. إسراء محمد علي أ.د. شيماء فاضل عبد الحميد	المدارك الغيبية للعرب قبل الإسلام في شبه الجزيرة العربية	٢٠٣٧-٢٠٦٠
٩٣.	Assist. Prof. Dr. Mushtaq Khalid Jabbar	The Developmental Trajectory of the Impact Digital Technology's on the Psychological Development of children and Adolescents	٢٠٦١-٢٠٨٨
٩٤.	Asst. Inst. Noor Falah Hasan Asst. Lect. Abeer Talib Abdulmajeed Almukhtar	A Stylistic-Sociocognitive Analysis of Political Satire as a Discursive Negotiation Strategy in the Israel-Palestine Discourse	٢٠٨٩-٢١٢٢

أثر النفط في السياسة الخارجية العراقية (١٩٩١-٢٠٢١)

The Impact of Oil on Iraqi Foreign Policy (1991-2021)

بكر حازم الزبيدي

Bakr Hazem Al-Zubaidy

كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، بغداد، العراق

College of Political Science, University of Baghdad, Baghdad, Iraq

Email: bakr.hazem@copolicy.uobaghdad.edu.iq | ORCID: 0009-0004-2048-1857

الملخص

تتناول هذه الدراسة أثر النفط في السياسة الخارجية العراقية خلال المدة ١٩٩١-٢٠٢١، عبر تحليل الكيفية التي أثّر بها المورد النفطي في قدرة الدولة على التفاوض، وبناء المكانة، وإدارة العلاقات الإقليمية والدولية في ثلاث لحظات تاريخية رئيسة :مرحلة الحصار الدولي وبرنامج »النفط مقابل الغذاء«، ومرحلة إعادة بناء الدولة بعد عام 2003، ومرحلة الانخراط في ترتيبات أوبك +حتى عام .2021وتوظّف الدراسة مقاربة تاريخية-سياسية مدعومة بتتبع العمليات ودراسات حالة مقارنة، مع تشغيل مفهوم »الأثر «عبر مؤشرات تتصل بالقدرة التفاوضية، والاتساق المؤسسي، وتنويع المنافذ، والموثوقية داخل المنصات الدولية .وتخلص الدراسة إلى أن أثر النفط في السياسة الخارجية العراقية لم يكن ثابتاً، بل كان مشروطاً بمستوى السيادة الفعلية على العائدات والصادرات، وبمقدار التنسيق بين مؤسسات الدولة المعنية بالطاقة والسياسة الخارجية . ففي حين حدّت الوصاية الدولية والتجزئة المؤسسية من تحويل النفط إلى نفوذ مستدام خلال بعض المراحل، مكّن تحسن التنسيق والامتثال التفاوضي في مراحل أخرى من توظيف النفط بوصفه رصيداً سياسياً قابلاً للتحويل إلى مكاسب تفاوضية ومكانة خارجية.

الكلمات المفتاحية :النفط، السياسة الخارجية العراقية، الحصار الدولي، النفط مقابل الغذاء، أوبك+، الدبلوماسية النفطية، المكانة التفاوضية.

Abstract

This study examines the impact of oil on Iraqi foreign policy during the period 1991–2021. It analyzes how the oil resource shaped Iraq's bargaining capacity, status-building, and management of regional and international relations across three major historical moments: the sanctions era and the Oil-for-Food Programme, the post-2003 phase of state reconstruction, and Iraq's engagement with OPEC+ until 2021. The article adopts a historical-political approach supported by process tracing and comparative case studies, and

operationalizes “impact” through indicators related to bargaining leverage, institutional coherence, export-route diversification, and credibility within international platforms. The study concludes that oil’s impact on Iraqi foreign policy was neither fixed nor uniform; rather, it depended on the degree of effective sovereignty over revenues and exports, as well as the level of coordination among the institutions responsible for energy and foreign policy. While international constraints and domestic fragmentation limited the conversion of oil into sustained influence in some periods, improved coordination and compliance-based bargaining enabled Iraq, in other periods, to employ oil as a convertible form of political capital.

Keywords: oil, Iraqi foreign policy, sanctions, Oil-for-Food Programme, OPEC+, oil diplomacy, bargaining power.

المقدمة

يمثل النفط في الحالة العراقية أكثر من مجرد مورد مالي يمول الموازنة العامة؛ فهو عنصر بنيوي في تعريف الدولة لذاتها وفي تحديد هامش حركتها الخارجية .وتزداد أهمية هذا المعطى في العراق لأن النفط ظل، طوال العقود الثلاثة الأخيرة، متداخلاً مع أسئلة السيادة، والشرعية، وبناء الدولة، وأمن الطاقة، وإدارة العلاقات مع القوى الإقليمية والدولية .لذلك فإن دراسة أثر النفط في السياسة الخارجية العراقية لا تنصرف إلى البعد الاقتصادي وحده، بل تتصل أيضاً بكيفية ترجمة المورد النفطي إلى سلوك تفاوضي، وشبكات مصالح، ومكانة خارجية، أو على العكس، إلى أداة دفاعية محدودة الأثر عندما تضيق السيادة الفعلية أو يتفكك التنسيق المؤسسي.

وتنطلق الدراسة زمنياً من عام ١٩٩١، لأنه يمثل لحظة انتقال النفط العراقي من ثروة سيادية إلى ثروة خاضعة لإدارة دولية بفعل العقوبات وقرارات مجلس الأمن وبرنامج »النفط مقابل الغذاء .«ثم تنتقل إلى مرحلة ما بعد ٢٠٠٣، حيث سعى العراق إلى استعادة أدوات القرار النفطي وإعادة دمج نفسه في السوق

العالمية، قبل أن يدخل، في مرحلة لاحقة، في اختبارين متزامنين تمثلا بتهديد داعش للبنية التحتية النفطية وبالانخراط في ترتيبات أوبك +بوصفها منصة لإدارة السوق وبناء الموثوقية.

وتتمثل إشكالية الدراسة في أن جانباً كبيراً من الأدبيات تناول النفط في العراق بوصفه ملفاً اقتصادياً أو دستورياً داخلياً، أو بوصفه عاملاً تابعاً في السياسة الخارجية، بينما تسعى هذه الدراسة إلى بيان أثر النفط في السياسة الخارجية العراقية خلال المدة ١٩٩١–٢٠٢١، والكشف عن الآليات التي اتخذ بها هذا الأثر صوراً تفاوضية، ودبلوماسية، وجيوسياسية، وأمنية متفاوتة عبر المراحل المختلفة. ومن ثم فإن السؤال ليس ما إذا كان النفط مهماً للعراق فحسب، بل كيف أثّر فعلياً في اتجاهات السياسة الخارجية، وما الشروط التي جعلت هذا الأثر يتعاظم أو يتراجع.

أسئلة الدراسة

١. ما أثر النفط في السياسة الخارجية العراقية خلال المدة ١٩٩١–٢٠٢١؟
٢. كيف اختلف هذا الأثر بين مرحلة الحصار الدولي ١٩٩١–٢٠٠٣ ومرحلة إعادة بناء الدولة بعد عام ٢٠٠٣؟
٣. ما دور النفط في بناء المكانة التفاوضية للعراق داخل أوبك +وفي إدارة العلاقات الإقليمية خلال المدة ٢٠١٧–٢٠٢١؟
٤. ما المحددات الداخلية والخارجية التي عززت أثر النفط في السياسة الخارجية العراقية أو قيدته؟

فرضية الدراسة

تفترض الدراسة أن أثر النفط في السياسة الخارجية العراقية يزداد كلما توافر شرطان مترابطان :أولاً، اتساق مؤسسي داخلي بين الجهات المعنية بالطاقة والسياسة الخارجية والمالية، يضمن وحدة الرسائل والبيانات والقرارات؛ وثانياً، هامش سيادة خارجي يسمح بتحويل القرارات النفطية إلى مكاسب تفاوضية أو مكانة سياسية .في المقابل، يتراجع هذا الأثر عندما تخضع الدولة لرقابة دولية مشددة أو لانقسام مؤسسي داخلي يجعل النفط مورداً مالياً مهماً لكنه ضعيف القابلية للتحول إلى نفوذ خارجي مستدام.

أهداف الدراسة وأهميتها

١. توصيف أثر النفط في السياسة الخارجية العراقية عبر مراحلها التاريخية الرئيسة منذ الحصار الدولي.
٢. تحليل الآليات المؤسسية والسياسية التي تجعل النفط عاملاً مؤثراً في التفاوض، والمكانة، والدور الخارجي.
٣. تشغيل مفهوم الأثر عبر مؤشرات قابلة للرصد تساعد على التمييز بين النفوذ المستدام والاستجابة الظرفية المؤقتة.
٤. تقديم قراءة تفسيرية تجعل من الدبلوماسية النفطية إحدى صور أثر النفط، لا بديلاً عن مفهوم الأثر ذاته.

أهمية الدراسة

وتتمثل أهمية الدراسة في أنها تعيد إدراج مرحلة الحصار بوصفها مرحلة تأسيسية لفهم اللغة السياسية للنفط في العراق، وتربط بين هذه المرحلة وبين ما أعقبها من إعادة بناء مؤسسي وانخراط في ترتيبات السوق العالمية، بما يسمح بفهم أثر النفط على السياسة الخارجية العراقية في صورة ديناميكية لا تختزل المورد النفطي في العائد المالي وحده.

منهجية الدراسة ومؤشرات التحليل

تعتمد الدراسة مقاربة تاريخية–سياسية مدعومة بتتبع العمليات ودراسات حالة مقارنة، وهي لا تكتفي بوصف الوقائع، بل تسعى إلى ربط التحولات في القرار النفطي العراقي بمخرجاتها الخارجية في سياقات سياسية وأمنية ومؤسسية مختلفة. وتتمثل دراسات الحالة المقارنة في أربع محطات رئيسة: مرحلة الحصار الدولي وبرنامج «النفط مقابل الغذاء» (١٩٩١–٢٠٠٣)، ومرحلة إعادة بناء القطاع النفطي بعد عام ٢٠٠٣، ومرحلة تهديد داعش للبنية التحتية النفطية (٢٠١٤–٢٠١٧)، ومرحلة الانخراط في ترتيبات أوبك+ (٢٠١٧–٢٠٢١).

وتستخدم تقنية تتبع العمليات لرصد العلاقة بين القرارات أو التحولات النفطية من جهة، والمخرجات التفاوضية أو الدبلوماسية أو الجيوسياسية التي ترتبت عليها من جهة أخرى، بما يسمح بفهم كيفية تحول النفط من مورد اقتصادي إلى عامل مؤثر في السياسة الخارجية العراقية. كما تشغّل الدراسة مفهوم «الأثر» عبر أربعة مؤشرات تحليلية رئيسة هي: القدرة التفاوضية، والاتساق المؤسسي، والجيوسياسة التصديرية، والموثوقية داخل المنصات الدولية.

ولا تُستخدم هذه المؤشرات بوصفها بدائل عن التحليل التاريخي، بل بوصفها أدوات إجرائية تساعد على التحقق من صور الأثر النفطي ودرجاته عبر المراحل المختلفة. كما لا تدعي الدراسة أن النفط يفسر السياسة الخارجية العراقية تفسيراً كاملاً، بل تتعامل معه بوصفه متغيراً مؤثراً يتفاعل مع محددات سياسية وأمنية ومؤسسية أخرى.

جدول :(1)المؤشرات التشغيلية لقياس أثر النفط في السياسة الخارجية العراقية

البعد التحليلي	المؤشر التشغيلي	مظهر الأثر في السياسة الخارجية
تفاوضي	استخدام الإنتاج والالتزام والحصص والمرونة التصديرية	تحسين القدرة على المساومة داخل أوبك +ومع الشركاء
مؤسسي	مستوى التنسيق بين الخارجية والنفط وسومو والجهات المالية	وحدة الرسائل ورفع الموثوقية وخفض التناقضات
جيوسياسي	تنويع المنافذ وخطوط الأنابيب والربط الطاقوي	توسيع هامش الحركة وتقليل الاعتماد على مسار واحد
أمني/مكاني	حماية البنية التحتية واستمرارية الإمدادات	تعزيز صورة العراق كمورّد مستقر وبناء مكانة تفاوضية

ولا تُفهم هذه المؤشرات بوصفها بدائل عن التحليل التاريخي، بل بوصفها أدوات إجرائية تساعد على ضبط صور الأثر النفطي ودرجاته عبر المراحل المختلفة التي تعالجها الدراسة.

المبحث الأول (الإطار المفاهيمي وتجربة الحصار الدولي :١٩٩١–٢٠٠٣)

يشكّل هذا المبحث الأساس النظري والتاريخي لفهم أثر النفط في السياسة الخارجية العراقية في لحظة كانت فيها السيادة على المورد النفطي موضع إعادة تعريف قسرية .وهو ينطلق من ضبط المفاهيم الرئيسة،

ثم ينتقل إلى تجربة الحصار الدولي بوصفها الحالة التي تحوّل فيها النفط من أداة نفوذ سيادي إلى أداة دفاعية لإدارة البقاء السياسي.

أولاً :الإطار المفاهيمي لأثر النفط في السياسة الخارجية العراقية

يقصد بأثر النفط في هذه الدراسة مجموعة الانعكاسات التي يحدثها المورد النفطي في قدرة الدولة على التفاوض، وبناء المكانة، وإدارة العلاقات الخارجية .ومن داخل هذا المفهوم الأوسع تبرز» الدبلوماسية النفطية «بوصفها إحدى آليات هذا الأثر، أي الإدارة المؤسسية–السياسية لأدوات الطاقة المتاحة للدولة، بما يشمل المنصات متعددة الأطراف، وقرارات الإنتاج والتسعير، ومنافذ النقل، والأطر القانونية والعقدية المنظمة للاستثمار والتصدير (قادر2017 ،276 ؛ باداوميي وآخرون2024 ، ٢٩٤).

وفي المستوى النظري، تساعد مقاربة لعبة المستويين عند بوتنام على تفسير السياسة النفطية العراقية بوصفها نتاج تفاوض يجري في آن واحد على مستويين :داخلي يتصل بالحكومة والبرلمان والقوى السياسية والبيروقراطية، وخارجي يتصل بالمنظمات الدولية والأسواق والدول الأخرى .وكلما ضاقت نافذة التوافق الداخلي تقلص هامش المناورة الخارجية، والعكس صحيح.(Putnam 1988, 430)

كما يضيء منظور المجمعات الأمنية الإقليمية عند بوزان وويفر على الصلة بين الطاقة والأمن الإقليمي؛ فالدولة التي تعتمد على خطوط العبور والمنافذ التصديرية تجد أن قراراتها النفطية لا تنفصل عن الجغرافيا السياسية المحيطة بها .وفي الحالة العراقية، يكتسب أمن الطاقة وزناً مضاعفاً لأنه جزء من مقومات الأمن الوطني، ولأن اضطراب الإنتاج أو النقل ينعكس مباشرة على الاستقرار الاقتصادي والسياسي (Buzan and Wæver 2003, 46؛ السعيدي2022 ،274–273).

أما من زاوية المكانة والدور، فإن النفط لا يضمن تلقائياً دوراً خارجياً فعالاً، بل يظل تأثيره مرهوناً بقدرة الدولة على تحويل المورد إلى موثوقية والتزام تفاوضي وصورة مستقرة في السوق .ومن هنا تفيد أدبيات المكانة في تفسير الفرق بين دولة تمتلك مورداً كبيراً لكنها عاجزة عن توظيفه سياسياً، ودولة قادرة على تحويل المورد ذاته إلى رصيد رمزي وتفاوضي(نجم2019 ،220–219) .

وبذلك، فإن أثر النفط في السياسة الخارجية العراقية لا يقاس بحجم الاحتياطي أو الإيراد وحده، بل بمدى ما يتيحه النفط من خيارات تفاوضية ومكانة خارجية واتساق مؤسسي .وهذا التحديد المفاهيمي ضروري لفهم لماذا عمل النفط، في بعض المراحل، بوصفه مورداً سيادياً منتجاً للنفوذ، بينما انكمش في مراحل أخرى إلى مورد مُدار تحت القيود.

ثانياً :النفط تحت الحصار الدولي وبرنامج "النفط مقابل الغذاء"

مثّلت حرب الخليج الثانية وما أعقبها من قرارات صادرة عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة نقطة انعطاف حاسمة في موقع النفط داخل السياسة الخارجية العراقية .فالقراران 661 لسنة 1990 و 687لسنة 1991أسسا لنظام عقوبات واسع نقل النفط العراقي من دائرة السيطرة الوطنية المباشرة إلى دائرة التقييد الدولي، بما قيّد قدرة الدولة على التصرف بعائداتها وعلى استخدام صادراتها النفطية بصورة سيادية (United Nations Security Council 1990; United Nations Security Council 1991).

وفي هذا السياق جاء برنامج "النفط مقابل الغذاء" الذي تأسس بموجب القرار 986 لسنة 1995 ودخل حيّز التنفيذ عام 1996 ، وقد أتاح البرنامج للعراق بيع كميات محددة من النفط لتغطية الاحتياجات الإنسانية الأساسية، لكنه فعل ذلك من خلال حسابات ضمان ورقابة أممية مباشرة، الأمر الذي جعل إدارة العائدات النفط مرتبطة بآليات خارجية، لا بالأولويات السيادية العراقية الخالصة (United Nations Security Council 1995, 2–3)، ويؤكد عباس النصراوي أن هذه المرحلة ارتبطت بانكماش اقتصادي عميق وبأزمة إنسانية واسعة، وهو ما يفسر لماذا تحوّل النفط إلى أداة دفاعية لإدارة البقاء أكثر من كونه أداة لصناعة النفوذ.(Alnasrawi 1994, 78)

وتشير لجنة التحقيق المستقلة في برنامج النفط مقابل الغذاء إلى أن حجم العائدات النفطية التي مرت عبر البرنامج كان كبيراً، لكن القيمة السياسية للبرنامج لا تكمن في رقمه فقط، بل في كونه أعاد تعريف موقع العراق داخل النظام الدولي بوصفه طرفاً يتصرف بمورده النفطي ضمن ترتيبات رقابية صارمة .كما أن البرنامج أوجد هامش حركة محدوداً مكّن بغداد من إدارة بعض العلاقات مع الدول والشركات، سواء عبر

اختيار بعض المشترين أو عبر توظيف مسارات التوريد والتفاوض، ولكن ضمن سقف العقوبات والرقابة الأممية.(Independent Inquiry Committee 2005, 23)

وتكشف الدراسات العراقية أن هذه المرحلة لم تكن خالية من التوظيف السياسي للنفط، إلا أن هذا التوظيف كان محدوداً بطبيعته الدفاعية .فقد أشارت سناء محمد سدخان إلى أن بعض عقود البرنامج عانت اختلالات تعاقدية وضعفاً في المنافسة، بما فتح الباب أمام اعتبارات غير اقتصادية، في حين تنبّه مريم ضربان إلى أن النفط ظل، حتى ضمن القيود، جزءاً من منطق العلاقات الدولية ومن أدوات المساومة الممكنة (سدخان2018 ،341 ؛ ضربان2019 ،146–144)

ومن زاوية الجغرافيا السياسية، حافظت المنافذ التصديرية على أهميتها، ولا سيما المسار التركي، لأن خط التصدير لم يكن مجرد مسار فني، بل قناة ترتبط بها مصالح اقتصادية وسياسية إقليمية .وتوضح دراسة خضر ومسلط أن النفط ظل عنصراً فاعلاً في العلاقات العراقية–التركية خلال تلك المرحلة، حتى وإن كان ذلك ضمن حدود النظام العقابي القائم (خضر ومسلط2025 ،261–260).

وعليه، فإن أثر النفط في السياسة الخارجية العراقية خلال الحصار لم يختفِ، لكنه تبدّل نوعياً :فقد غادر صورة النفوذ السيادي المباشر ليتخذ صورة "إدارة أزمة" او "مساومة تحت الإكراه" وهذه النتيجة ضرورية لأنها تكشف أن المورد النفطي قد يبقى سياسياً حتى عندما تُنتزع من الدولة حرية التصرف به.

ثالثاً :المحددات البنيوية والإرث الدبلوماسي لمرحلة الحصار

قيدت تجربة الحصار أثر النفط في السياسة الخارجية العراقية بثلاثة محددات بنيوية رئيسة .أولها الرقابة المالية المشددة على العائدات، إذ أُلزمت المدفوعات النفطية بأن تودع في حسابات ضمان خاضعة لإشراف الأمم المتحدة، ما قلّص هامش التوجيه السيادي للموارد .وثانيها القيود المفروضة على التسعير والبيع بما أبقى القرار النفطي داخل إطار رقابي دولي .وثالثها التآكل المؤسسي والبنيوي في القطاع النفطي نتيجة الحرب والعقوبات وتقادم البنى التحتية وهجرة الكفاءات .وتؤكد الأدبيات العراقية والرسمية المرتبطة

بتلك المرحلة أن هذه المحددات أضعفت قابلية النفط للتحول إلى أثر خارجي مستدام(جواد والمنكوشي 2023،289–287 ؛ منير2022 ،191)

كما تؤكد الدراسات أن برنامج النفط مقابل الغذاء مثل تخفيفاً نسبياً للعقوبات لا خروجاً عليها؛ أي إنه خفف بعض الآثار الإنسانية لكنه لم ينه منطق الوصاية على المورد النفطي .ولهذا ظل النفط خلال المدة (١٩٩١–٢٠٠٣) مورداً مهماً في السياسة الخارجية العراقية، لكن أثره كان محكوماً بحدود البقاء السياسي والتكيف مع القيود، لا بقدرة مستقرة على توليد النفوذ (مروهون2024 ،244–243)

جدول :(2)تحول السيطرة على النفط من السيادة الوطنية إلى الرقابة الدولية

المؤشر	قبل عام 1990	المدة 1991–2003
السيطرة على الصادرات	مرتفعة وبقرار وطني مباشر	خاضعة لرقابة دولية وآليات موافقة ومتابعة
التسعير	هامش وطني أعلى	مقيّد بمعيار "القيمة السوقية العادلة" والتحقق الرقابي
اختيار الشركاء	هامش قرار وطني أوسع	مرتبط بإجراءات موافقة ولجان متابعة
الاستخدام السياسي	نفوذ إقليمي أنشط نسبياً	دفاع تفاوضي محدود تحت القيود
المحصلة	قدرة أعلى على التأثير السياسي	بقاء سياسي تكتيكي ضمن القيود

إن الإرث الأهم لمرحلة الحصار يتمثل في ترسيخ ثلاث حقائق :أولاً، أن القرار النفطي قرار سياسي بالضرورة لأنه يتعلق بالعائدات والمنافذ والتفاوض الدولي؛ وثانياً، أن المنافذ التصديرية ليست بنى تحتية محايدة بل أدوات تفاوضية وجيوسياسية؛ وثالثاً، أن النفط يمكن أن يظل مؤثراً في السياسة الخارجية حتى عندما تعمل الدولة ضمن هوامش ضيقة من السيادة .وقد مهد هذا الإرث، لاحقاً، لفهم مختلف لأثر النفط بعد عام 2003، حين انتقل العراق من إدارة القيود إلى محاولة استعادة أدوات القرار وبناء المكانة.

المبحث الثاني: إعادة بناء السيادة النفطية وبناء المكانة الإقليمية (٢٠٠٣–٢٠١٦)

تمثل هذه المرحلة منعطفًا مهمًا في تطور أثر النفط في السياسة الخارجية العراقية، إذ انتقل العراق تدريجيًا من وضع كانت فيه الثروة النفطية خاضعة لقيود دولية وإكراهات سياسية واقتصادية واسعة، إلى وضع آخر سعى فيه إلى استعادة أدوات القرار النفطي وإعادة بناء قدرته على توظيف هذا المورد في علاقاته الخارجية. ولم يكن هذا التحول مجرد انتقال فني يتعلق بزيادة الإنتاج أو توسيع الصادرات، بل ارتبط بإعادة تشكيل موقع العراق داخل السوق النفطية العالمية، واستعادة جزء من هامش حركته السيادية في إدارة موارده وقراراته الاقتصادية والخارجية.

ومن ثم، فإن فهم هذه المرحلة لا ينبغي أن يقتصر على منطق الاستعادة التقنية للقطاع النفطي، بل يجب النظر إليها بوصفها مرحلة أوسع لإعادة بناء أثر النفط في السياسة الخارجية العراقية من خلال جملة من المسارات المتداخلة، في مقدمتها إعادة تنظيم المؤسسات المعنية بالطاقة، وتطوير منافذ التصدير، وتعزيز الحوكمة النفطية، وإعادة هندسة علاقات العراق مع دول الجوار والفاعلين الدوليين. وبذلك، أصبح النفط في هذه المرحلة عنصرًا يتجاوز وظيفته الاقتصادية المباشرة، ليتحول تدريجيًا إلى مورد يرتبط ببناء المكانة الإقليمية، ورفع القدرة التفاوضية، ودعم تموضع العراق في بيئته الإقليمية والدولية.

ولإيضاح التحول الكمي في القدرة النفطية العراقية ضمن المدى الزمني الذي تعالجه الدراسة، يمكن الاستئناس بالشكل الآتي، الذي يبين تطور إنتاج النفط الخام في العراق خلال المدة (١٩٩١–٢٠٢١)، بوصفه مؤشراً مساعداً لفهم العلاقة بين تعافي القطاع النفطي واتساع هامش التأثير الخارجي للدولة العراقية. ولا تكمن أهمية هذا الشكل في إظهار الزيادة أو التراجع في مستويات الإنتاج فحسب، بل أيضاً في إبراز الصلة بين التحولات السياسية والأمنية والمؤسسية التي مر بها العراق وبين قدرته على استعادة فاعلية المورد النفطي بوصفه أحد روافد الحركة الخارجية للدولة.

شكل رقم (١): تطور إنتاج النفط الخام في العراق خلال المدة (١٩٩١–٢٠٢١)

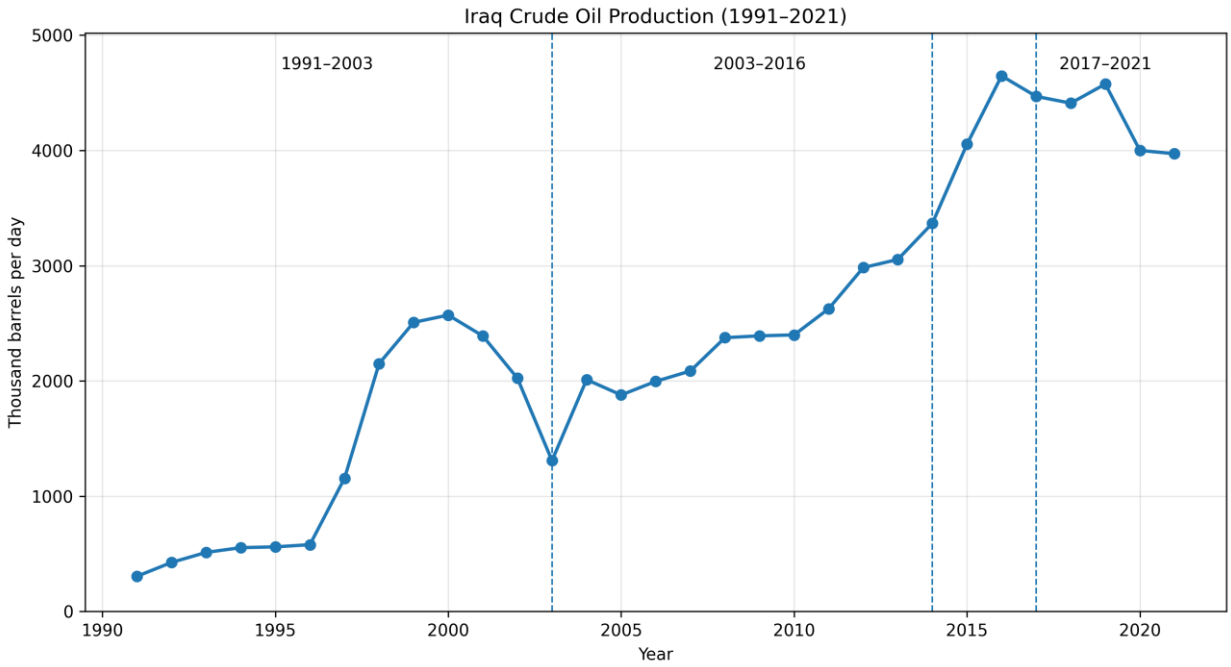

المصدر :إعداد الباحث استناداً إلى بيانات **إدارة معلومات الطاقة الأمريكية** (*United States Energy Information Administration – EIA*)الخاصة بالإنتاج السنوي للنفط الخام في العراق، كما أعادت عرضها منصة **IndexMundi**.

يكشف الشكل (١) أن إنتاج النفط الخام العراقي مر بتحولات واضحة ارتبطت بالسياقات السياسية والأمنية والدولية المختلفة. فبعد انخفاضه خلال التسعينيات تحت وطأة الحصار الدولي، بدأ الإنتاج يتعافى تدريجيًا، ثم شهد تذبذبًا مع أحداث عام ٢٠٠٣، قبل أن يدخل في مسار تصاعدي مع إعادة بناء القطاع النفطي وتوسيع القدرة الإنتاجية. كما تظهر البيانات أن العراق بلغ مستويات إنتاج أعلى في النصف الثاني من العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، قبل أن يتأثر مجددًا بقيود السوق العالمية وترتيبات أوبك+ وتداعيات جائحة كورونا. ويشير ذلك إلى أن تعافي القدرة النفطية لم يكن مجرد تطور اقتصادي، بل شكّل أحد الشروط المادية التي أتاحت للعراق هامشًا أوسع في سياسته الخارجية وفي تموضعه داخل السوق النفطية الدولية.

أولاً :استعادة السيادة النفطية وإعادة بناء الإطار المؤسسي

بعد عام ٢٠٠٣، دخل العراق مرحلة إعادة هيكلة للقطاع النفطي ارتبطت بتوسيع الإنتاج، وإعادة تفعيل الدور التسويقي لشركة سومو، وجذب الشركات الأجنبية عبر عقود الخدمة الفنية، وهو ما مثّل تحركاً باتجاه استعادة بعض مظاهر السيادة التشغيلية على النفط .إذ أن السياسة الخارجية العراقية بعد عام 2003 ارتبطت بإعادة صياغة أولويات الدولة وعلاقاتها الخارجية، وهو ما جعل ملف الطاقة جزءاً من إعادة بناء الدور الخارجي لا ملفاً اقتصادياً منعزلاً (شنافة2012 ،114-113)

وفي هذا السياق نلاحظ أن السياسة النفطية العراقية بعد عام 2003 اتجهت إلى زيادة الإنتاج واستعادة دور العراق في السوق العالمية مع استمرار تحديات بنيوية تتصل بالإدارة والحوكمة والمنافذ .ومن ثم فإن إعادة بناء السيادة النفطية لم تكن حدثاً فورياً، بل مساراً تدرجياً جمع بين توسيع القدرة التشغيلية ومحاولة رفع قابلية المورد النفطي للتوظيف الخارجي(منير2022 ،191).

وعلى مستوى الشرعية المؤسسية، شكّل انخراط العراق في مبادرة الشفافية في الصناعات الاستخراجية خطوة مهمة في بناء صورة أكثر انضباطاً للقطاع النفطي .فالتقارير الصادرة عن المبادرة وتقارير النسخة العراقية منها تعكس سعياً إلى الإفصاح والتدقيق في الإيرادات، وهي تعزز الموثوقية الخارجية حتى إذا بقيت المشكلات البنيوية قائمة بدرجات متفاوتة(4 ,2013 EITI ؛2021 IEITI).

وفي المحصلة، فإن استعادة السيادة النفطية في هذه المرحلة لم تعنِ فقط العودة إلى التصدير والإنتاج، بل تعني أيضاً استعادة قدرة الدولة على تحويل النفط إلى أداة لإعادة الاندماج في البيئة الدولية وبناء خطاب خارجي يستند إلى الاستقرار الإنتاجي والحوكمة النسبية.

ثانياً :النفط وبناء المكانة الإقليمية

انتقل العراق في هذه المرحلة تدريجياً من منطق» استعادة التشغيل «إلى توظيف النفط بوصفه أداة لإعادة التموضع الإقليمي .وتبرز هنا أهمية منافذ التصدير وخطوط الأنابيب ومشروعات الربط الطاقوي، لأن أثر النفط في السياسة الخارجية لا يتولد من حجم الاحتياطي وحده، بل من قدرة الدولة على توظيف

مسارات التصدير في هندسة علاقاتها مع دول العبور والجوار .وفي هذا السياق، اكتسبت النقاشات المتعلقة بتنويع المنافذ ومشروعات مثل البصرة–العقبة أهمية سياسية تتجاوز بعدها التجاري المباشر (مجموعة الأزمات الدولية 2012 ،7 ؛ قادر2017 ،276)

كما أن شركة تسويق النفط العراقية (سومو) أدت دوراً يتجاوز التسويق بمعناه الضيق، إذ إن آليات تسعير الخامات العراقية في الأسواق المختلفة تمثل جزءاً من إدارة الصورة السوقية للعراق بوصفه مورداً مستقراً وقادراً على التكيف مع الأسواق .وتوضح الدراسة الحديثة أن سياسات التسعير لم تكن قرارات فنية محضة، بل تحمل آثاراً على التصدير والحصة السوقية، ومن ثم على الموقع التفاوضي للعراق في بيئته الخارجية (زيارة وعباس2017 ،515–514).

ومن هذا المنظور، أصبح النفط في مرحلة ما بعد 2003 أكثر ارتباطاً ببناء المكانة الإقليمية من خلال الاستقرار التصديري، وإشارات الموثوقية، وتشكيل شبكات المصالح مع الدول المستهلكة والعابرة .وهذا يوضح أن أثر النفط في السياسة الخارجية العراقية اتخذ بعداً بنائياً، لا مجرد بعد إيرادي.

ثالثاً :التحديات البنيوية والمؤسسية

على الرغم من هذا التحسن النسبي، ظل أثر النفط في السياسة الخارجية العراقية مقيداً بتحديات بنيوية أهمها النزاع بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان بشأن إدارة الصادرات والعقود والعائدات .وقد بيّن تقرير مجموعة الأزمات الدولية مبكراً أن ملف النفط والغاز بين بغداد وأربيل لم يكن خلافاً فنياً فحسب، بل خلافاً يتصل بطبيعة السلطة والسيادة داخل الدولة العراقية .لذلك ترك النزاع آثاراً مباشرة في العلاقات بين المركز والإقليم، وفي صورة العراق الخارجية وقدرته على تقديم موقف نفطي موحد(مجموعة الأزمات الدولية 2012،4–2 ؛ عواد2024 ،.78–63)

وتبرز هنا مشكلة الاتساق المؤسسي بوصفها شرطاً حاسماً لفاعلية النفط في السياسة الخارجية .فكلما تعددت مراكز القرار أو تباينت الرسائل بين الجهات المعنية، ضعفت قابلية تحويل النفط إلى موثوقية أو إلى

مكسب تفاوضي .وهذا الأمر يتأكد في الملفات التي تتطلب دقة في بيانات الإنتاج والتصدير، وفي إدارة العلاقة بين البعد الفني والبعد السياسي للنفط.

كما شكّلت تقلبات السوق العالمية، ولا سيما منذ ٢٠١٤، اختباراً قاسياً للاقتصاد الريعي العراقي، الأمر الذي ضاعف الضغط على السياسة الخارجية .لذلك يمكن أن نعتبر تحولات أوبك في تلك المرحلة كانت جزءاً من إعادة توازن معقدة بين حصة السوق وتخفيضات الإنتاج، وهو ما وضع العراق أمام معادلة صعبة بين الحاجة إلى الإيرادات وبين متطلبات الانضباط الجماعي داخل المنظمة(مرزا2017 ،24–23)

وهكذا يمكن النظر إلى الفترة ٢٠٠٣–٢٠١٦ بوصفها مرحلة إعادة تأسيس تدريجية لأثر النفط في السياسة الخارجية العراقية: فقد تحسن الهامش السيادي والتشغيلي، لكن هذا التحسن ظل مشروطاً بقدرة الدولة على تجاوز الانقسام الداخلي وإدارة تقلبات السوق من دون أن تفقد وحدتها التفاوضية.

المبحث الثالث: أثر النفط في السياسة الخارجية العراقية في ظل داعش وأوبك+ (٢٠١٤–٢٠٢١)

يبدأ هذا المبحث من عام ٢٠١٤ مرة أخرى على نحو مقصود؛ لأن هذا العام يمثل نقطة تقاطع تحليلية بين نهاية مرحلة إعادة البناء الطويلة وبين بروز صدمة أمنية وسوقية أعادت تعريف موقع النفط في السياسة الخارجية العراقية .ومن ثم فإن التداخل الزمني هنا ليس تكراراً، بل انتقال من منظور "إعادة البناء" إلى منظور "الاختبار الأمني–السوقي".

أولاً: النفط كمحدد أمني في مواجهة تهديد داعش (٢٠١٤–٢٠١٧)

شكّل صعود تنظيم داعش اختباراً مباشراً للسيادة النفطية العراقية، لأن التهديد لم يقتصر على السيطرة الميدانية، بل امتد إلى البنية التحتية للطاقة في الشمال، وما رافقه من أضرار تشغيلية وبيئية وتعطيل لمسارات الإنتاج والنقل .ويوثق روبن ميلز كيف طال التهديد حقولاً ومنشآت نفطية مهمة، الأمر الذي جعل حماية البنية التحتية النفطية جزءاً من الأمن الوطني العراقي لا مجرد مهمة قطاعية(ميلز2018 ،60)

وتتأكد هذه الدلالة إذا أخذنا في الاعتبار أن العراق يعتمد على جغرافيا نقل معقدة، وأن النفط فيه لا ينفصل عن خطوط الأنابيب والمنافذ وبيئة العبور الإقليمية .ولهذا فإن الاعتداء على الأصول النفطية أو

على خطوط النقل لا يضرب الإيرادات فقط، بل يضرب صورة الدولة وقدرتها على الوفاء بإمداداتها وعلى الحفاظ على موقعها في السوق (قادر2017 ،276 ؛ السعيدي2022 ،274–273)

كما تشير التقارير إلى أن بيئة القطاع النفطي العراقي خلال المدة ٢٠٠٣–٢٠٢١ تأثرت بوضوح بمستويات الحوكمة وعدم الاستقرار، وهو ما يجعل مرحلة داعش مثالاً على التداخل بين الأمن والحوكمة والإنتاج .بهذا المعنى، أعاد التهديد الأمني تعريف النفط داخل الاستراتيجية العراقية بوصفه أصلاً سيادياً يجب الدفاع عنه، وفي الوقت نفسه مورداً يوظف في مخاطبة الخارج ضمن سردية " أمن الإمدادات " (باداوهيي وآخرون2024 ،294)

ثانياً :أوبك +كمنصة لإعادة معايرة الأثر النفطي (٢٠١٧–٢٠٢١)

مع انحسار التهديد الأمني تدريجياً، انتقل مركز الثقل إلى إدارة القيود السوقية–المؤسسية داخل ترتيبات أوبك .+وقد شكّل اتفاق أوبك في 30 تشرين الثاني/نوفمبر 2016 نقطة تأسيسية لهذا المسار، حين اتجهت المنظمة إلى خفض الإنتاج لإعادة التوازن إلى السوق .ثم جاءت صدمة كوفيد 19–في عام ٢٠٢٠ لتجعل الامتثال داخل اوبك و إعلان التعاون معياراً عملياً للموثوقية والنفوذ التفاوضي (OPEC 2016; OPEC 2020).

وفي الحالة العراقية، لم يعد الامتثال قراراً فنياً فقط، بل أصبح سلوكاً تفاوضياً يراكم "رصيد ثقة" داخل منصة متعددة الأطراف .كما أن جائحة كورونا وانعكاساتها على الصادرات النفطية العراقية فرضت على بغداد إدارة دقيقة للعلاقة بين الحاجة إلى الإيرادات ومتطلبات التخفيضات، وهو ما جعل الالتزام جزءاً من السياسة الخارجية الاقتصادية للعراق لا مجرد قرار إنتاجي(منير والجبوري2023 ،334–330)

كما توضح تقارير الشفافية الاستخراجية في العراق أن استمرار الاعتماد الكبير على النفط جعل أي قرار إنتاجي أو سعري يتجاوز أثره القطاع النفطي إلى المالية العامة والاستقرار الاقتصادي الأوسع .ومن هنا اكتسبت الحوكمة والتنسيق المؤسسي أهمية مضاعفة، لأن النفط لم يعد فقط مورداً مالياً، بل أصبح أيضاً أداة للنفوذ السياسي داخل ترتيبات السوق العالمية (IEITI 2021؛ باداوهيي وآخرون2024 ،294)

وبذلك، اتخذ أثر النفط في هذه المرحلة صورة "أثر معاير"؛ أي أثر لا يقوم على زيادة الإنتاج وحدها، بل على حسن إدارة الالتزام والمرونة والقدرة على تحويل السلوك التعاوني إلى مكانة تفاوضية داخل أوبك.+

ثالثاً :كركوك–جيهان والنزاع الاتحادي–الإقليمي بوصفهما اختباراً للاتساق المؤسسي

تكشف تجربة كركوك–جيهان أن النفط لا يتحول إلى أثر خارجي مستدام إلا إذا استند إلى اتساق داخلي في القرار .فالتذبذب في تدفقات الشمال، وتفاوت الرؤى بين بغداد وأربيل، جعلا خطوط التصدير ليست مجرد بنى تحتية للنقل، بل نقاطاً تتجسد عندها أزمة السلطة والسيادة داخل الدولة العراقية .وقد أبرز ميلز أن مسارات النفط في الشمال شديدة الحساسية للتفاهمات الداخلية، بينما يبين تقرير مجموعة الأزمات الدولية أن الصراع على النفط والغاز بين بغداد وأربيل رفع كلفة أي مسار نفطي مستقل وغير منسق(ميلز 62،2018 ؛ مجموعة الأزمات الدولية2012 ،10–8)

فضلاً عن ان هذا النزاع لم يكن معزولاً عن السياسة الخارجية، لأن ازدواجية القرار التصديري تؤثر في صورة العراق أمام شركائه وفي قدرته على تقديم بيانات موحدة والتزام واضح داخل المنصات الدولية .ومن هنا يظهر الاتساق المؤسسي لا بوصفه شرطاً إدارياً فقط، بل بوصفه أحد أهم شروط تحويل النفط إلى أثر سياسي قابل للاستدامة(عواد2024 ،78–63)

رابعاً :حدود النموذج التفسيري

تظهر نتائج الدراسة أن أثر النفط في السياسة الخارجية العراقية يظل مشروطاً بثلاثة محددات رئيسة . أولها البيئة الدولية وتقلبات السوق، لأن قرارات الخفض داخل أوبك +بينت أن السيادة الإنتاجية لا تعني سيادة سعرية كاملة، وأن ضبط السوق يتم ضمن ترتيبات جماعية تتجاوز قدرة الدولة منفردة OPEC) 2020).

وثانيها الاعتماد الريعي المرتفع، إذ يجعل هذا الاعتماد القرار النفطي متشابكاً بصورة مباشرة مع الاستقرار المالي والاجتماعي، ويرفع كلفة أي خفض إنتاجي أو تعثر تصديري .وثالثها الاتساق المؤسسي

والحوكمة، لأن ضعف الفعالية الحكومية والسيطرة على الفساد ينعكسان سلباً على انتظام الإنتاج وعلى صورة الدولة كمورّد منضبط وموثوق(باداوهيي وآخرون2024 ،294–293 ؛IEITI 2021)

وعليه، فإن أثر النفط في السياسة الخارجية العراقية لا يمكن فهمه بوصفه نتيجة خطية لحجم المورد، بل بوصفه حصيلة تفاعل بين السيادة، والحوكمة، والمكانة، والجغرافيا التصديرية، والالتزام داخل المنصات الجماعية .وكلما اختل واحد من هذه العناصر انخفضت قدرة النفط على إنتاج أثر خارجي مستدام.

الخاتمة

خلصت الدراسة إلى أن النفط كان أحد المتغيرات المؤثرة في السياسة الخارجية العراقية خلال المدة ١٩٩١–٢٠٢١، لكن هذا الأثر لم يكن ثابتاً ولا أحادياً. فقد اتخذ النفط صوراً متعددة تراوحت بين أداة دفاعية لإدارة البقاء خلال الحصار، وبين مورد لإعادة الاندماج المؤسسي والدبلوماسي بعد عام ٢٠٠٣، وبين رصيد تفاوضي قابل للمعايرة داخل أوبك +في السنوات اللاحقة.

وفي مرحلة الحصار، تحول النفط من ثروة سيادية إلى ثروة مُدارة دولياً بفعل العقوبات وبرنامج النفط مقابل الغذاء، وهو ما جعل أثره الخارجي محدوداً بطبيعته الدفاعية ومقيداً بآليات الرقابة الدولية .أما بعد عام 2003، فقد استعاد العراق تدريجياً بعض السيطرة التشغيلية والمؤسسية على القطاع النفطي، لكن تحويل هذه الاستعادة إلى أثر خارجي مستدام ظل مشروطاً بقدرة الدولة على تجاوز التجزئة المؤسسية والنزاع الاتحادي–الإقليمي وعلى إدارة العلاقات مع السوق العالمية بكفاءة أعلى.

وفي مرحلة أوبك+، برزت أهمية النفط بوصفه مورداً للموثوقية التفاوضية، إذ أتاح للعراق أن يحول الامتثال النسبي والانضباط السوقي إلى مكانة تفاوضية أفضل .غير أن هذه الإمكانية بقيت هشّة، لأن الاعتماد الريعي، وتذبذب البيئة الدولية، وعدم اكتمال الحوكمة، ما زالت جميعها عوامل تحد من قابلية تحويل النفط إلى نفوذ خارجي مستدام.

وبناءً على ذلك، تؤكد الدراسة أن المعادلة التفسيرية الأكثر اتساقاً هي أن أثر النفط في السياسة الخارجية العراقية يتعاظم حين يجتمع الاتساق المؤسسي الداخلي مع هامش سيادة خارجي يسمح بتحويل

القرارات النفطية إلى موثوقية ومكاسب تفاوضية .أما حين يتفكك التنسيق الداخلي أو تضيق السيادة الفعلية، فإن النفط يبقى مورداً مهماً، لكنه يفقد جزءاً كبيراً من قدرته على إنتاج أثر سياسي خارجي مستقر.

التوصيات

١. مأسسة التنسيق بين وزارة الخارجية ووزارة النفط وسومو والجهات المالية عبر آلية دائمة لتوحيد البيانات والخطاب التفاوضي.
٢. تعزيز مرونة المنافذ وخيارات التصدير والربط الطاقوي لتقليل الاعتماد الأحادي على مسار واحد ورفع هامش الحركة الخارجي.
٣. ترسيخ الامتثال التفاوضي داخل أوبك +بوصفه رصيد ثقة يمكن تحويله إلى مكاسب في خطوط الأساس والحصص وصورة العراق كمورّد منضبط.
٤. تقوية الحوكمة والشفافية في القطاع النفطي، لأن الموثوقية المؤسسية أصبحت جزءاً من أثر النفط في السياسة الخارجية، لا مسألة إدارية داخلية فقط.

حدود الدراسة وآفاق البحث

تركزت الدراسة على النفط الخام خلال المدة ١٩٩١–٢٠٢١، وهو ما يفتح المجال لثلاثة مسارات لاحقة للبحث :أولاً، دراسة دبلوماسية الغاز العراقي بوصفه مورداً مرشحاً لإنتاج أثر خارجي مختلف؛ ثانياً، تحليل أثر التحول الطاقوي العالمي على الدولة الريعية العراقية؛ وثالثاً، بحث إصلاحات حوكمة التصدير والتسعير بوصفها مفاتيح لرفع كفاءة تحويل المورد النفطي إلى أثر سياسي خارجي مستدام.

المراجع

أولاً :المراجع العربية

١. باداوميي، سردار عثمان خضر، وأحمد حسين بتال، وكيلان أحمد جميل. ٢٠٢٤. «تحليل العلاقة الديناميكية بين مؤشرات الحوكمة وإنتاج النفط العراقي للمدة (٢٠٠٣–٢٠٢١)». المجلة العراقية

للعلوم الاقتصادية، عدد خاص/وقائع المؤتمر العلمي الدولي السادس والسنوي السابع عشر: ٢٩٣–٣١٨. https://doi.org/10.31272/IJES2024.80.S.E21

٢. جواد، أفراح حسين، وعبد العباس فضيخ المنكوشي. ٢٠٢٣. «آثار الحصار على العراق». مجلة آداب الكوفة ٥٦ (١): ٢٨٥–٢٩٩.

٣. خضر، فاتن خليل، وسعد عبد العزيز مسلط. ٢٠٢٥. «حرب الخليج الثانية وأثرها على النفط في العلاقات العراقية–التركية ١٩٩٠–٢٠٠٢م».آداب الرافدين ٥٥ (١٠٢):٢٥٥–٢٦٣ .https://iasj.rdd.edu.iq/journals/uploads/2025/09/04/a5dd0c7eabc0a173d44e040125905bca.pdf

٤. ضربان، مريم. ٢٠١٩. «دبلوماسية النفط في منطق العلاقات الدولية». مجلة شؤون الأوسط ١٥٩: ١٤٤–١٤٦ .

٥. السعيدي، سعد عبيد. ٢٠٢٢. «عناصر دعم معززات الأمن الوطني العراقي: دور أمن الطاقة بعد عام ٢٠٠٣ أنموذجًا». مجلة حمورابي للدراسات ١١ (٤٣): ١–٣١–https://hamm. journal.org/index.php/HJS/article/view/271

٦. سدخان، سناء محمد. ٢٠١٨. «مظاهر الفساد المالي في عقود مذكرة التفاهم النفط مقابل الغذاء». مجلة النهرين للعلوم القانونية ٢٠ (١): ٣٤١–٣٧٤.

٧. شنافة، صباح نعاس. ٢٠١٢. «استراتيجية السياسة الخارجية العراقية لما بعد عام ٢٠٠٣». دراسات دولية ٥١: ١١٣–١٢٤.
https://jcis.uobaghdad.edu.iq/index.php/politics/article/view/358

٨. عواد، عامر هاشم. ٢٠٢٤. «قضية النفط والغاز في العراق وأثرها في العلاقة بين المركز والإقليم». دراسات دولية ٩٩. منشور في ١٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٤.
https://jcis.uobaghdad.edu.iq/index.php/politics/article/view/568

٩. قادر، أسو أراز. ٢٠١٧. «النفط واستراتيجية الأمن الوطني في العراق». مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية ٥ (٢٠): ٢٧٦–٣٠٣.
https://doi.org/10.32894/1898-005-020-017

١٠. زيارة، رحيم حسوني، ومحمد حازم عباس. ٢٠١٧. «آليات تسعير نوعيات النفط العراقي وانعكاساتها على التصدير للمدة (٢٠٠٣–٢٠١٣)». مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية ٢٣ (٩٧) . https://doi.org/10.33095/jeas.v23i97.311

١١. مجموعة الأزمات الدولية. ٢٠١٢. العراق والأكراد: الرهانات المرتفعة في لعبة النفط والغاز. تقرير الشرق الأوسط رقم ١٢٠، ١٩ نيسان/أبريل ٢٠١٢. الترجمة العربية. https://www.ecoi.net/en/document/1326931.html

١٢. مرزا، علي. ٢٠١٧. معضلة أوبك بين حصة السوق وتحديد الإنتاج. الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. https://www.dohainstitute.org/ar/lists/ACRPS-PDFDocumentLibrary/document_94D9B6CC.pdf

١٣. مروهون، رماح سعد مرهون. ٢٠٢٤. «الواقع الاقتصادي العراقي بعد غزو الكويت إلى سقوط النظام ١٩٩٠–٢٠٠٣». مجلة آداب الكوفة ٥٩: ٢٤٣–٢٦٢.

١٤. منير، عامر سامي. ٢٠٢٢. «السياسة النفطية في العراق ما بعد عام ٢٠٠٣: رؤية مستقبلية». مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية ١٦ (٣/٢٥): ١٩١–٢٠٤.

١٥. منير، عامر سامي، وجمانة فرحان أحمد الجبوري. ٢٠٢٣. «انعكاسات جائحة كورونا على الصادرات النفطية العراقية». مجلة جامعة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية ١٩ (عدد خاص، الجزء ٣): ٣٢٣–٣٣٧ https://doi.org/10.25130/tjaes.19.SP3.3.21.

١٦. ميلز، روبن. ٢٠١٨. مستقبل النفط العراقي. بغداد: مركز البيان للدراسات والتخطيط. https://www.bayancenter.org/wp-content/uploads/2018/06/9089765463.pdf

١٧. نجم، أحمد مشعان. ٢٠١٩. «مكانة الدولة وعلاقتها بمفهوم القوة في العلاقات الدولية». مجلة العلوم السياسية ٥٣: ٢١٥–٢٤٥ https://doi.org/10.30907/jj.v0i53.91.

ثانياً :المراجع الأجنبية

18. Alnasrawi, Abbas. 1994. *The Economy of Iraq: Oil, Wars, Destruction of Development and Prospects, 1950–2010*. Westport, CT: Greenwood Press.
19. Buzan, Barry, and Ole Wæver. 2003. *Regions and Powers: The Structure of International Security*. Cambridge: Cambridge University Press.
20. Extractive Industries Transparency Initiative. 2013. *Iraq 2010 EITI Report*. https://eiti.org/sites/default/files/attachments/2010_iraq_eiti_report.pdf
21. IndexMundi. n.d. *Iraq Crude Oil Production by Year (Thousand Barrels per Day).* Based on data from the United States Energy Information Administration (EIA). Accessed April 16, 2026. https://www.indexmundi.com/energy/?country=iq&graph=production&product=oil
22. Independent Inquiry Committee into the United Nations Oil-for-Food Programme. 2005. *Report on Programme Manipulation*. https://public.websites.umich.edu/~graceyor/govdocs/pdf/off.pdf
23. Iraq Extractive Industries Transparency Initiative. 2021. *Iraq 2018 EITI Report (Arabic Version).* https://eiti.org/sites/default/files/attachments/iraq_2018_eiti_report_ar.pdf
24. OPEC. 2016. "OPEC 171st Meeting Concludes." November 30. https://www.opec.org/pr-detail/458-30-nov-2016.html
25. OPEC. 2020. "The 10th (Extraordinary) OPEC and Non-OPEC Ministerial Meeting Concludes." April 12. https://www.opec.org/pr-detail/310-12-apr-2020.html
26. Putnam, Robert D. 1988. "Diplomacy and Domestic Politics: The Logic of Two-Level Games." *International Organization* 42 (3): 427–460. https://doi.org/10.1017/S0020818300027697
27. United Nations Security Council. 1990. *Resolution 661 (1990) [S/RES/661].* https://digitallibrary.un.org/record/94221
28. United Nations Security Council. 1991. *Resolution 687 (1991) [S/RES/687].* https://digitallibrary.un.org/record/110709
29. United Nations Security Council. 1995. *Resolution 986 (1995) [S/RES/986].* https://digitallibrary.un.org/record/176622

مجلة السلام الجامعة

للعلوم الانسانية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE JOURNAL

No. 23
part 1

الرقم الدولي للمجلة
(2522 - 3402)
ISSN - 2959555-X (Print)
ISSN - 29595541- (Electronic)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74

June
A.H. 1447- A.D. 2026

Registration No. at the House
Of books and documents:
(2127) - year (2015)

مكتب دلير